

شرح « منهاج الطالبين و عمدة المفتين » كتاب الصلاة [72] تابع باب

صلاة الجمعة

حسام لطفي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين
وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

معين اما بعد فهذا هو مجلسنا السابع والعشرون. من شرح كتاب صلاة الجمعة من منهاج الطالبين و عمدة المفتين الامام ابي زكريا
يحيى ابن شرف النووي رحمة الله تعالى ورضي عنه - [00:00:15](#)

ونفعنا بعلومنا في الدارين كنا وصلنا في هذا الكتاب المبارك الى الفصل الذي عقده الامام النووي رحمة الله تعالى في صفاته الائمة قال
الامام النووي رحمة الله تعالى فصل لا يصح اقتداوه بمن يعلم بطلان صلاته او يعتقده - [00:00:33](#)

كمجتهدين اختلفا في القبلة او اناءين فان تعدد الطاهر فالاصح الصحة ما لم يتعين اناء الامام للنجاسة. فان ظن طهارة بناء غيره
اقتدى به قطعا فلو اشتبه خمسة فيها نجس على خمسة - [00:00:56](#)

فظن كل طهارة اناء فتوضأ به. واما كل في صلاة ففي الاصح يعيدون العشاء الا امامها فيعيده المغرب ولو اقتضى شافعي بحني مس
فرجه او افتقد فالاصح الصحة في الفصل دون المس - [00:01:19](#)

اعتبارا بنية المقتدي. ولا تصح قدوة بمقتد و لا بمن تلزمها اعادة كمقيم تيمم الامام النووي رحمة الله تعالى عقد هذا الفصل في صفات
الائمة قال فصل في صفات الائمة. والائمة بالهمز وتركه - [00:01:39](#)

وآآ صفات جمع صفة والمراد آآ بهذا الفصل آآ يعني الصفات المعنوية التي آآ ينبغي ان تتتوفر فيه الائمة وقلنا آآ الصفات المعنوية
ليشمل بذلك الشرط فالمراد بذلك ان الامام النووي رحمة الله تعالى اراد الكلام عن الصفات المعتبرة في الائمة على جهة الاشتراط -
[00:02:04](#)

او على جهة الاستصحاب وبدأ الامام النووي رحمة الله تعالى بالاول يعني الصفات المعتبرة في الائمة على جهة الاشتراط وذلك بقوله
رحمة الله تعالى ولا يصح اقتداوه بمن يعلم بطلان صلاته الى اخر ما قال - [00:02:37](#)

لما فرغ من الكلام عن صفات الائمة على جهة الاشتراط شرع بعد ذلك في الكلام عن صفات الائمة على جهة الاستصحاب. وذلك بقوله
وعدل اولى من فاسق الى اخر فصل - [00:03:01](#)

فاما هنا يتكلم عن الصفات المعتبرة في الائمة اما على جهة الاشتراط او على جهة الاستصحاب طيب اذا قال قائل الامام النووي
رحمة الله تعالى لم يبدأ بالصفات التي بمعنى الشروط - [00:03:16](#)

بل بدأ بما لا يصح اقتداء خلفه ولم يذكر الصفات المشتركة قلنا هذا مذكور يعني الصفات المشترطة هذه مذكورة باللازم وبالمفهوم
باللازم والمفهوم. فكانه قال شرط الامام ان تكون صلاته صحيحة في اعتقاد المأمور - [00:03:37](#)

وان يكون غير مقتد والا تلزمها اعادة والا يكون اميما اذا كان المأمور قارئا والا يكون انقص من المأمور ولو احتمالا كما سيأتي ان شاء
الله تعالى اه في اثناء كلام الامام النووي رحمة الله تعالى. فاما هذه الشروط او هذه صفات هذه - [00:04:04](#)

المشترطة ذكرها الامام النووي رحمة الله تعالى باللازم وبالمفهوم. فلما يقول ولا يصح اقتداوه بمن يعلم بطلان صلاته او
يعتقده فكانما يقول من شروط الامام ان تكون صلاته صحيحة في اعتقاد المأمور - [00:04:28](#)

ومن شروط الامام ان يكون غير مقتد وان لا تلزمته اعادة الى اخر ذلك كما سنعرف باذن الله عز وجل بدأ الامام النووي رحمة الله تعالى كلامه في هذا الفصل فقال لا يصح اقتداوه بمن يعلم بطلان صلاته - [00:04:48](#) لا يصح اقتداوه بمن يعلم بطلان صلاته. كمن آعلم بكفره مثلا. لو ان المأمور يعلم كفر الامام او كان يعرف ان امامه الذي يصلي خلفه على حدس او ان ثوبه نجس - [00:05:08](#)

هنا لا يصح ان يقتدي في هذه الحالة بهذا الامام. لماذا؟ لانه هذا الامام ليس في صلاة فكيف للمأمور ان يقتدي به فهنا يقول لا يصح اقتداوه بمن يعلم بطلان صلاته قال او يعتقده. يعني او كان يعتقد بطلان - [00:05:30](#) لقت الامام من حيث الاجتهاد من حيث الاجتهاد. وهذا في غير اختلاف المذاهب في الفروع الاجتهاد في الفروع هذا سيأتي في كلام الامام النووي رحمة الله تعالى. طيب ما المراد اذا بقوله او يعتقده؟ المراد بالاعتقاد هنا - [00:05:53](#)

يعني ان يظن ذلك ظنا غالبا كما يفهم من المثال وليس المراد بالاعتقاد هنا المصطلح عليه عند الاصوليين الذي هو الجزم المطابق لدليل. وانما اراد بالاعتقاد هنا يعني ان يظن. ان يظن بطلان صلاة اه امام - [00:06:12](#) ظنا غالبا وهذا انما يكون ناشنا عن اجتهاد كما مثل على ذلك رحمة الله كمجتهدين اختلفا في القبلة او اختلفا في ائبيين من الماء طاهر - [00:06:34](#)

ونجس فادى اجتهاد احدهما الى غير ما ادى اليه اجتهاد الآخر في المسألتين. وتوضأ كل من اناءه في الثانية ليس لواحد منهما ان يقتدي بالآخر في كل من المسألتين. سواء في مسألة اختلاف القبلة او في مسألة اختلاف - [00:06:54](#) الاناءين وذلك لانه يعتقد بطلان صلاة الآخر وذلك لانه يعتقد بطلان صلاة الآخر. زيد وعمرو. زيد اجتهد في القبلة. فاداه اجتهاده الى ان القبلة الى جهة كذا وعمرو اجتهد فاداه اجتهاده الى آ جهة مغايرة - [00:07:16](#)

فلا يجوز لزيد ان يصلي خلف عمرة لان القبلة في اعتقاد زيد غير القبلة في اعتقاد عمرو فهنا يعتقد بطلان صلاة امامه باعتبار ان ان عمرو آ يتوجه الى القبلة او الى الجهة التي هي على خلاف اعتقاد - [00:07:40](#)

قال مأمون يقول رحمة الله تعالى فان تعدد الطاهر فالاصح الصحة ما لم يتعين اناء الامام للنجاسة يقول فان تعدد الطاهر يعني ان تعدد الطاهر من الانية كان كانت الاواني ثلاثة والطاهر منها اثنان - [00:08:00](#)

والمجتهدون ثلاثة وظن كل منهم طهارة اناءه فقط يبقى عندنا ثلاثة اواني الطاهر منها اثنان وثلاثة اشخاص هؤلاء الثلاثة يجتهدون في هذه الاواني وظن كل من هؤلاء المجتهدين طهارة اناءه فقط - [00:08:23](#) وزن كل من المجتهدين طهارة اناءه فقط بحسب اجتهاده هو فما الحكم في هذه الحالة؟ يقول فالاصح الصحة يعني في هذه الحالة لو اقتدى بعضهم ببعض فيصح الاقتداء بلا اشكال - [00:08:49](#)

قال ما لم يتعين اناء الامام للنجاسة ما لم يتعين اناء الامام للنجاسة. يعني فيصح الاقتداء في هذا المثال لكل منهم بواحد فقط لماذا؟ لتعين الاناء الثالث للنجاسة في حقه - [00:09:06](#)

لتعين الاناء الثالث النجاسة في حق. لانه عندنا ثلاثة اواني اثنان فقط اهما على الطهارة. الطاهر منها اثنان فقط والثالث نجس والثالث نجسة لاننا قلنا عندنا ثلاثة اواني اثنان منها طاهر - [00:09:26](#)

فحينئذ لو اجتهد اناء من الاناءين. ثم اذا اقتدى بالثاني خرج بذلك الاناء الثاني. فيتعين في هذه الحالة ان يكون هو النجس ولهذا يقول فالاصح الصحة يعني صحة اقتداء بعضهم ببعض ما لم يتعين اناء الامام للنجاسة. فيصح الاقتداء في هذا المثال لكل - [00:09:47](#)

واحد آ منهم بواحد فقط بواحد لتعين الاناء الثالث للنجاسة في حقه قال فلن طهارة اناء غيره اقتدى به قطعا. يعني لو ظن واحد باجتهاده طهارة اناء الغير - [00:10:09](#)

طهارة اناء الغير. فهنا يجوز ان يقتدي به قطعا يعني بلا خلاف. او اعتقاد نجاسة اناء الغير فهنا لا يجوز له ان يقتدي به قطعا. يعني بلا خلاف. كما في حق نفسه - [00:10:29](#)

ثم قال رحمة الله تعالى فلو اشتبه خمسة فيها نجس على خمسة فظن كل طهارة اناه فتوضاً به. واما كل في صلاة ففي الاصح

يعيدون العشاء الا امامها فيعيد المغرب - 00:10:47

طيب يقول هنا رحمة الله تعالى فلو اشتبه خمسة ما معنى فظن كل طهارة اناه فتوضاً به؟ يعني لو اشتبه خمسة من الانية فيها نجس على خمسة يعني من اناس في هذه الاولى الخمسة واحد نجس - 00:11:08

فاجتهد هؤلاء المجتهدين الخمسة في هذه الاولى الخمسة فظن كل مجتهد من هؤلاء المجتهدين الخمسة طهارة اناه من هذه الانية وتوضأ منه ولم يظن شيئاً في الاولى الاربعة ثم بعد ذلك اما كل واحد منهم في صلاة. يعني من الخمس الباقيين. مبتدئين بالصبح - 00:11:27

من الصلوات في الوجه الاصح السابق في المسألة آآ يعيدون العشاء يبقى صلاتهم للصبح والظهر والعصر والمغرب صلاته صحيحة لا يأس بذلك الا انهم يعيدون العشاء لماذا؟ لتعيين النجاسة في اناه امامها بزعمهم - 00:11:53

لتعيين النجاسة في اناه امامها بزعمهم. قال الا امامها يعني الا امام العشاء فيعيد المغرب. لتعيين امامها للنجاسة في حقي طيب ما الضابط عندنا في هذه المسألة؟ الضابط عندنا في هذه المسألة ان كل واحد يعيد ما كان مأموراً فيه اخره - 00:12:16

كل واحد يعيد ما كان مأموراً فيه اخره. هذا هو الوجه المعتمد في هذه المسألة. والذي عبر عنه الامام النووي رحمة الله تعالى بقوله الاصح. ولما يقول الاصح معنى ذلك ان الخلاف في صحة الاقتداء خلاف قوي - 00:12:39

وبالتالي الصلة او الاقتداء في هذه الحالة مكرروهه الاقتداء في هذه الحالة يكون مكرروها اه لقوة الخلاف في صحة الاقتداء من عدمه. لكن الاصح ان الاقتداء على الصحة مع مراعاة هذا الذي ذكرناه. هناك وجه اخر وهو الوجه الثاني المقابل الاصح - 00:12:55

انه يعيد كل من منهم ما صلاه مأموراً يعيد كل منهم ما صلاه مأمون. وهو اربع صلوات وذلك لعدم صحة الاقتداء فيما ذكرنا بعد ما فرغ المؤلف رحمة الله تعالى الامام النووي من هذه المسائل شرع في اختلاف المذاهب في الفروع وهذه مسألة مهمة جداً. فقال - 00:13:20

رحمة الله تعالى ولو اقتدى شافعي بحنفي يقول رحمة الله ولو اقتضى شافعي بحنفي. انتبه لهذه المسألة لان آآ بعض الناس يأخذ من ذلك آآ يعني آآ ذم المذاهب الفقهية آآ يستدل بمثل هذا الكلام. يقول ولو اقتضى - 00:13:43

اي بحنفي مس فرجه او افتتصد فالاصح الصحة في الفصد دون المس نريد ان نفهم هذا الكلام على وجهه الصحيح. ما معنى كلام المؤلف رحمة الله؟ يقول شخص اقتدى باخر - 00:14:06

المأمور كان شافعي المذهب والامام كان حنفي المذهب لماذا آآ يعني يمسل الامام النووي رحمة الله تعالى بذلك؟ لان الشافعية لان الشافعية عندهم جملة من المبطلات للصلة وكذلك الحنفية عندهم جملة من المبطلات في الصلاة - 00:14:24

هناك بعض المسائل هي محل خلاف بين الشافعية والحنفية هناك بعض المسائل هي محل خلاف بين الشافعية والحنفية. الذي اصلناه الان انه لا يجوز ان يقتدي بمن يعتقد بطلان صلاته - 00:14:50

لا يجوز ان يقتدي بمن يعتقد بطلان صلاته. طيب الان لو ان شخصاً اه شافعياً صلى خلف امام من الحنفية والامام الحنفي هذا فعل مبطلاً عند الشافعي فهنا هل العبرة - 00:15:09

باعتقاد المأمور ولا باعتقاد الامام؟ هذه المسألة محل خلاف المعتمد عند الشافعية ان العبرة باعتقاد المأمور. بمعنى ان المأمور اذا كان يعتقد ان فعل الامام هذا مبطل فلا تصح القدوة - 00:15:32

فلا تصح القدوة. وبالتالي وبالناتي لو اقتضى شافعي بامام حنفي وهذا الامام الحنفي فعل مبطلاً فيما يراه المأمور الشافعي وهو يعني هذا الامام الحنفي ليس بمبطل عنده ومثل الامام النووي رحمة الله تعالى على ذلك بمس الفرج - 00:15:49

بمس الفرد او ترك الطمأنينة او ترك البسمة او ترك الفاتحة او بعض الفاتحة. كل هذه مبطلات عند الشافعية كل هذه مبطلات عند الشافعية فيقول في هذه الحالة في حالة لو انه اقتدى شافعي بحنفي مس فرجه او فعل شيئاً مما ذكرناه - 00:16:15

قال او افتتصد الفصد الفصد هذا مبطل عند الحنفية دون الشافعية. فهنا ايضاً في هذه الحالة فايضاً في هذه الحالة

الفصد هذا مبطل عند الحنفية فهنا آآ بالنسبة للمأمور بالنسبة للصلوة صحيحة - [00:16:43](#)
الصلوة صحيحة. وبالنسبة للامام الصلوة غير صحيحة اذا قلنا ان العبرة باعتقاد المأمور فيقول النووي رحمة الله تعالى فالاصح الصحة يعنى في هذه الحالة يصح الاقتداء في هذه الحالة يصح الاقتداء - [00:17:12](#)

في الفصد دون المس في الفصل دون المس لماذا لأن في حالة الفصد في حالة الفصد الصلوة صحيحة عندي أنا كمأمور. لأنني أنا كشافعي لا أرى بطلان الصلوة بالفصد أما لو كان هذا الإمام الحنفي قد مس فرجه - [00:17:30](#)
فمس الفرج عندي أنا كمأمور مبطل للصلوة فلا يجوز لي أن اقتدي به في هذه الحالة. لأنني هنا اعتقد بطلان صلاة الإمام أما لو افتقد الإمام فانا لا اعتقد بطلان صلاته وبالتالي القدوة صحيحة - [00:17:54](#)

طيب ما معنى الفصل؟ الفصد معناه ان يشق وريدا ويخرج منه دما بقصد العلاج فإذا صلاة المأمور الشافعي. يعني من يرى قول الشافعية خلف الإمام الحنفي يعني من يرى مذهب الحنفية صحيحة - [00:18:12](#)

الا اذا كان المأمور الشافعي هذا يعتقد بطلان صلاة الإمام وهذا يقول النووي رحمة الله اعتبارا بنية المقتدي اعتبارا بنية المقتدي يعني باعتقاد المقتدي لأن الإمام عند المأمور هنا سيكون محدثا بالمس دون الفصل - [00:18:36](#)

وهذا على المعتمد المذهب. هناك في مقابل ذلك وجه بأن الاعتبار إنما يكون بنية الإمام الاعتبار إنما يكون بنية الإمام يعني إذا كان الإمام يرى أن هذا الفعل غير مبطل - [00:19:00](#)

فان القدوة في هذه الحالة تصح فان القدوة في هذه الحالة تصح وليس العبرة باعتقاد المأمور. هذا طبعا على خلاف المعتمد المعتمد في هذه المسألة. على خلاف المعتمد في هذه المسألة وبالتالي لو ان الإمام على هذا الوجه بقى المرجوح هذا لو ان الإمام مس فرجه - [00:19:23](#)

وصلى او لمس امرأة او لم اه يأتي بالبسملة وصلى أنا كمأمور ما اه موقفي على هذا الوجه المرجوح الصلوة صحيحة. لأن العبرة باعتقاد الإمام على المعتمد في المذهب الصلوة غير صحيحة لأن العبرة باعتقاد المأمور. لأن العبرة باعتقاد المأمور. طيب لو ان الإمام - [00:19:45](#)

تصد وصلى نقول والله الفصد هذا اذا كان ناقضا لل موضوع في اعتبار الإمام فان القدوة به لا تصح فان القدوة به لا تصح لأن الفصد عنده كامام حنفي اه مبطل لل موضوع. وبالتالي اه لا تصح صلاته. فالاقتداء به في هذه الحالة - [00:20:15](#)

لا يصح. على كل بنقول هو المعتمد في هذه المسألة هو ان العبرة باعتقاد المأمور لا باعتقاد الإمام طيب هنا تأتي مسألة لو حافز المخالف في الفروع كحنفي مثلا هذا بقى من اهم المسائل ومن اهم النقاط - [00:20:38](#)

التي ينبغي ان ننتبه لها. لو المخالف في الفروع كالحنفي مثلا حافظ على واجبات الطهارة وعلى واجبات الصلوة عند الشافعي ما حكم الاقتداء به؟ هنا لا اشكال في صحة الاقتداء به - [00:20:58](#)

لا اشكال في صحة الاقتداء به. يعني الاقتداء به صحيح الاقتداء به صحيح يبقى هنا لما هنا يقول العلماء بعدم صحة اقتداء الشافعي بالحنفي ليس لكونه حنفيا ليس لكونه حنفيا. لكن لكونه يفعل من المبطلات - [00:21:18](#)

لكونه يفعل من المبطلات في اعتقاد المأمور. فلا يصح للمأمور ان يقتدي بمن يعتقد بطلان صلاته. طيب والله الإمام اذا حافظ على واجبات الطهارة وحافظ على واجبات الصلوة في اعتقاده أنا كمأمور - [00:21:43](#)

يبقى هنا لا اشكال في الاقتداء خلفه حتى ولو كان حنفيا حتى لو كان حنبليا حتى لو كان مالكية اي كان مذهبه كذلك فيما لو شك في اتيانه بواجبات الطهارة والصلوة. لو انا صليت خلف امام وانا في شك هل اتي - [00:21:59](#)

واجبات الطهارة؟ هل اتي بواجبات الصلوة؟ ولا لم يأت بها؟ فهنا ايضا القدوة صحيحة من باب احسان الظن بهذا الإمام انه يراعي الخلاف انه يراعي الخلافة ولا يضر عدم اعتقاده الوجوب - [00:22:19](#)

وانما ضر هذا في الإمام الموافق لعلم المأمور بطلانها عندهما هنا ايضا مسألة اخرى وهو لو اقتدى بولي الامر لو اقتضى بولي الامر او من ينوب عنه آآ هنا ايضا يصح الاقتداء اذا راعى الواجبات في الطهارة - [00:22:39](#)

وكذلك الصلاة الحليم من اصحابنا الشفيع. بيقول في هذه المسألة انه لو اقتدى بولي الامر او من ينوب عنه صح الاقتداء حتى ولو ترك ولي الامر او نائبه الواجبات كمامومين - 00:23:03

ليه؟ قال والله لانا لو فارقناه فهذا سينبني عليه من الفتنة الكثير وهذا آ يعني استحسنـه جماعة من اصحابنا ونقوله عن تصحيح الاكثرين وجماعة اخرون من اصحابنا قطعوا بعدم صحة هذا الكلام وهذا هو المعتمد - 00:23:23

وهذا هو المعتمد. اذا لا فرق بين كونه وليا للامر او غير ذلك. طالما ان هذا الامام فعل مبطلا فعليا اعتقادـي انك ماموم فلا تصح القدوة خلف هذا الامام فلا تصح القدوة خلف هذا الامام - 00:23:49

طيب ولهـا آ مثلا في مسألة الجمعة لو تعددت فالعبرة في تعدد الجمـعات بالاولى تكون هي الصحيحـة وما سواها لا يكون صحيحا طيب لو ان الولي ولي الامر صـلى في جـمـعة مـتأخرـة - 00:24:08

فحـنـجـدـ ان اصحابـناـ يقولـ العـبرـةـ ايـضاـ فيـ هـذـهـ الـحـالـةـ بـالـجـمـعـةـ الـاـولـىـ حـتـىـ وـلـوـ انـ حـتـىـ لـوـ كـانـ السـلـطـانـ معـ الجـمـعـاتـ الـاـخـرـىـ هـذـهـ اـيـضاـ نـظـيرـ لـهـذـهـ مـسـأـلـةـ التـيـ نـتـكـلـمـ عـنـهـ مـسـأـلـةـ اـخـرـىـ - 00:24:35

مسـأـلـةـ اـخـرـىـ فيـماـ لـوـ تـرـكـ الـاـمـامـ الـقـنـوـتـ فـيـ صـلـاـةـ الصـبـحـ لـاعـتـقـادـهـ اـنـ لـيـسـ بـسـنـةـ وـاـمـكـنـ الـمـأـمـومـ اـنـ يـقـنـتـ هـوـ وـيـدـرـكـ اـمـامـهـ فـيـ السـجـدـةـ الـاـولـىـ فـهـنـاـ يـسـتـحـبـ لـهـ اـنـ يـقـنـطـ فـيـ اـنـ يـقـنـطـ - 00:24:50

اما اذا اه لم يمكنـهـ اـنـ يـدـرـكـ اـمـامـهـ فـيـ السـجـدـةـ الـاـولـىـ فـيـ هـذـهـ الـحـالـةـ يـتـابـعـ الـاـمـامـ اـسـجـدـ لـلـسـهـوـ لـمـاـ يـسـجـدـ لـلـسـهـوـ؟ـ الـاـمـامـ لـاـ يـرـىـ سـنـيـةـ الـقـنـوـتـ.ـ لـمـاـ اـسـجـدـ اـنـاـ كـمـأـمـومـ لـلـسـهـوـ؟ـ لـانـ العـبـرـةـ - 00:25:14

كـماـ قـلـنـاـ باـعـتـقـادـ الـمـأـمـومـ الـعـبـرـةـ حـيـنـئـذـ باـعـتـقـادـ الـمـؤـمـنـوـنـ.ـ فـيـ اـعـتـقـادـيـ اـنـ مـأـمـومـ اـنـ الـاـمـامـ لـمـاـ تـرـكـ هـذـاـ بـعـضـ مـنـ اـبـعـادـ الـصـلـاـةـ تـطـرـقـ الـخـلـلـ فـيـ الـصـلـاـةـ وـهـنـاـ اـيـضاـ نـقـوـلـ لـلـمـأـمـومـ اـنـ يـفـارـقـ اـمـامـهـ مـنـ اـجـلـ اـنـ يـقـنـتـ - 00:25:36

لـمـأـمـومـ اـنـ يـفـارـقـ اـمـامـهـ مـنـ اـجـلـ اـنـ يـقـنـتـ وـقـضـيـةـ كـلـامـ اـبـنـ المـقـرـيـ اـنـهـ اـذـ قـنـتـ آـ يـعـنـيـ لـاـ يـسـجـدـ يـعـنـيـ اـذـ قـنـتـ الـمـأـمـومـ لـاـ يـسـجـدـ لـلـسـهـوـ وـهـذـاـ مـبـنـيـ عـلـىـ اـنـ العـبـرـةـ باـعـتـقـادـ الـاـمـامـ وـالـاصـحـ كـمـاـ قـلـنـاـ - 00:25:58

انـ العـبـرـةـ باـعـتـقـادـ الـمـأـمـومـ فـيـ سـجـدـ كـمـاـ لـوـ كـانـ اـمـامـهـ شـافـعـيـ وـتـرـكـ قـنـوـتـ الصـبـحـ هـنـاـ اـيـضاـ مـسـأـلـةـ اـخـرـىـ وـهـيـ لـوـ تـرـكـ شـافـعـيـ الـقـنـوـتـ وـخـلـفـهـ حـنـفـيـ فـسـجـدـ الشـافـعـيـ لـلـسـهـوـ فـسـجـدـ الشـافـعـيـ لـلـسـهـوـ - 00:26:19

هـلـ يـتـابـعـهـ حـنـفـيـ وـلـاـ لـاـ يـتـابـعـهـ؟ـ نـعـمـ هـنـاـ يـتـابـعـهـ حـنـفـيـ هـنـاـ يـتـابـعـهـ حـنـفـيـةـ.ـ يـجـاـوـبـهـ قـوـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـمـاـ جـعـلـ الـاـمـامـ لـيـؤـمـ بـهـ طـيـبـ لـوـ تـرـكـ السـجـودـ يـعـنـيـ لـوـ تـرـكـ الـاـمـامـ الشـافـعـيـ سـجـودـ - 00:26:44

الـسـهـوـ مـعـ كـوـنـهـ قـدـ تـرـكـ الـقـنـوـتـ فـفـيـ هـذـهـ الـحـالـةـ لـاـ يـسـجـدـ الـمـأـمـومـ حـنـفـيـ اـعـتـبـارـاـ باـعـتـقـادـيـ اـعـتـبـارـاـ باـعـتـقـادـيـ.ـ مـسـأـلـةـ اـخـرـىـ لـوـ اـقـتـدـيـ شـافـعـيـ بـمـنـ يـرـىـ تـطـوـلـ الـاعـتـدـالـ.ـ الـاعـتـدـالـ مـرـعـنـاـ اـنـ مـعـتـمـدـ المـذـهـبـ - 00:27:00

عـلـىـ مـاـ ذـكـرـهـ جـمـاعـةـ مـنـ اـصـحـابـناـ اـنـ تـطـوـلـ الـاعـتـدـالـ مـبـطـلـ لـلـصـلـاـةـ.ـ يـرـوـنـ اـنـ الـاعـتـدـالـ وـالـجـلـوسـ بـيـنـ السـادـتـيـنـ مـنـ الـارـكـانـ الـقـصـيرـةـ الـتـيـ لـاـ يـجـوـزـ تـطـوـرـهـاـ وـحـدـ وـضـابـطـ التـطـوـلـ مـرـعـنـاـ اـنـ مـعـنـاـ قـبـلـ ذـلـكـ - 00:27:23

طـيـبـ الـاـنـ اـقـتـدـيـ شـافـعـيـ بـمـنـ يـرـىـ تـطـوـلـ الـاعـتـدـالـ فـطـوـلـهـ.ـ فـهـنـاـ الـمـأـمـومـ لـاـ يـوـافـقـ اـمـامـهـ بـلـ يـسـجـدـ وـيـنـتـظـرـ الـاـمـامـ وـهـوـ سـاجـدـ كـمـاـ يـنـتـظـرـهـ قـائـمـاـ فـيـ سـجـدـ الـاـمـامـ فـيـ سـجـدـ صـادـ - 00:27:43

وـعـرـفـنـاـ اـنـ سـجـدـ صـادـ لـيـسـ مـحـلـهـ الـصـلـاـةـ وـاـنـمـاـ هـيـ خـارـجـ الـصـلـاـةـ باـعـتـبـارـهـاـ سـجـدـ شـكـرـ وـلـيـسـ الـصـلـاـةـ مـحـلـاـ لـهـاـ فـيـ هـذـهـ الـحـالـةـ فـيـماـ لـوـ رـأـيـ الـاـمـامـ تـطـوـلـ الـاعـتـدـالـ فـطـوـلـهـ بـالـفـعـلـ.ـ فـفـيـ هـذـهـ الـحـالـةـ لـاـ يـتـابـعـ الـمـأـمـومـ اـمـامـهـ بـلـ يـسـجـدـ - 00:28:07

اـنـتـظـرـ اـمـامـهـ فـيـ السـجـودـ.ـ كـمـاـ يـنـتـظـرـهـ قـائـمـاـ فـيـماـ لـوـ سـجـدـ الـاـمـامـ فـيـ سـجـدـ صـادـ.ـ وـاـنـ اـقـتـضـيـ كـلـامـ الـقـفـالـ اـنـهـ يـنـتـظـرـ فـيـ الـاعـتـدـالـ.ـ وـهـنـاـ تـنـبـيـهـ نـذـكـرـهـ لـانـهـ اـيـضاـ مـهـمـ فـيـ هـذـهـ مـسـأـلـةـ.ـ آـ اـعـتـبـارـيـةـ المـقـتـدـيـ - 00:28:29

آـ مـنـ زـيـادـةـ الـمـصـنـفـ الـاـمـامـ النـوـوـيـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ عـلـىـ الـمـحـرـرـ عـلـىـ الـمـحـرـرـ آـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ وـلـاـ تـصـحـ قـدـوـةـ بـمـقـتـدـ.ـ يـعـنـيـ فـيـ حـالـ قـدـوـتـيـ يـعـنـيـ فـيـ حـالـ قـدـوـتـيـ وـذـلـكـ لـانـهـ تـابـعـ لـغـيـرـهـ.ـ يـلـحـقـهـ سـهـوـ - 00:28:51

وـمـنـ شـأـنـ الـاـمـامـ الـاـسـتـقـالـ وـاـنـ يـتـحـمـلـ الـاـمـامـ سـهـوـ الـغـيـرـ.ـ وـلـهـذـاـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـجـمـعـ وـهـذـاـ اـجـمـاعـ مـنـ الـعـلـمـاءـ طـيـبـ قـدـ يـشـكـلـ الـبـعـضـ عـلـىـ

ذلك بما جاء في الصحيحين من ان الناس - [00:29:12](#)

اقتدوا بابي بكر رضي الله تعالى عنهم خلف النبي صلى الله عليه وسلم وآ قد يفهم البعض من ذلك قد يفهم البعض من ذلك ان آآ ابا [00:29:32](#)
بكر كان مأمورا -

والناس كانوا يقتدون بابي بكر رضي الله تعالى عنه هو مأمور. فكيف اه نقول لا تصح قدوة بمقتضى اه نقول ان فعل اه الصحابة رضي الله تعالى عنهم محمول على انهم كانوا مقتدين بالنبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله تعالى عنه كان يسمعهم - [00:29:47](#)
التكبير كما جاء ذلك ايضا في الصحيحين. وروى البيهقي وغيره انه صلى الله عليه وسلم صلى في مرض وفاته خلف ابي بكر قال في المجموع ان صح هذا كان ذلك مرتين كما اجاب به الشافعي والاصحابي - [00:30:09](#)

كما اجاب به الشافعي والاصحاب وهنا تأتي ايضا مسألة الاقتداء بالمؤمن بعد انقضاء القدوة هذا سيأتي حكمه ان شاء الله في اخر الباب. هذا سيأتي حكمه في اخر الباب اه مسألة اخرى هذه المسألة هي انه لا يصح الاقتداء لا يصح الاقتداء بمن توهمه او - [00:30:26](#)

انه مأمورا يعني لو هو توهם ان هذا الرجل مأمور او غالب على ظنه انه مأمور فلا يصح له ان يقتدي به ما سورة ذلك؟ سورة ذلك ان يجد رجلين يصليان جماعة - [00:30:52](#)

ويتردد في ايهما الامام هو هنا لا يجوز له ان يقتدي به في هذه الحالة لانه يتوهם او يظن انه مأمور. ومحل هذا كما قال الزركشي [00:31:11](#)
رحمه الله ما اذا هجم -

اما لو اجتهد في ايهما الامام واقتدى بمن غالب على ظنه انه الامام فينبغي ان آآ يصح انه يصح كما آآ يصلی بالاجتهاد في القبلة والثواب والاواني مسألة اخرى لو اعتقد كل من المصليين انه امام صحت صلاتهما لان العبرة باعتقد المأمور - [00:31:27](#)
كما عرفناه لا مقتضى للبطلان اه طيب لو اعتقد كل من المصليين انه مأمور. بطلت صلاتهما لان كل ما مقتدى بمن يقصد الاقتداء وكذلك في حال شك لو شك آآ فيعني هل هو مأمور او ليس كذلك؟ آآ فهنا لا تصح كما عرفنا. طيب اخر مسألة معنا لو - [00:31:53](#)
احدهما وظن الآخر صحت للظاهر انه امام دون الآخر. صحت لمن يظن انه امام دون الآخر. وهذه من المواقع التي فرقوا فيها بين الظن والشكل. ثم قال بعد ذلك ولا بمن تلزمها اعادة - [00:32:20](#)

مقيم تيمم ولا قارئ بامي في الجديد. هذا نتكلم عنه ان شاء الله تعالى في المجلس القادم ونكتفي بذلك ونتوقف هنا ونسائل الله سبحانه وتعالى في الختام ان يعلمنا ما ينفعنا - [00:32:41](#)

وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما وان يجعل ما قلناه وما سمعناه زادا الى حسن المصير اليه وعتنادا الى يمن القدوم عليه انه بكل جميل كفيل وهو حسبنا ونعم الوكيل. صل الله وسلام وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - [00:33:01](#)